

صاحب الجلالة يخاطب سفيري جلالته في الاتحاد السوفياتي ومالي

استقبل جلالة الملك السيد رفيق الحداوي وسلمه رسالة اعتماده كسفير لجلالته بالاتحاد السوفياتي، والسيد عبد الرزاق الدغمي وسلمه رسالة اعتماده كسفير للمغرب بجمهورية مالي.

وقد زودهما جلالته بتوجيهاته السامية، فقال للسيد رفيق الحداوي :

لقد قررنا أن نعينك في موسكو لأسباب شتى وأهمها أننا تعرفنا عليك في الوقت الذي كنت تعمل في المنظمة المغربية الموريتانية أولا والافريقية للتعاون ثانيا، فالميدان الديبلوماسي والتعاون ليسا غريبين عنك، وأنت تعلم جيدا ماذا ينتظر المغرب من التعامل المستمر بينه وبين دول المعمور، وقد إخترناك لتمثلنا في روسيا للخصال التي حباك الله بها، وارتأينا أن نعين سفيرا جديدا هناك لأن الاتحاد السوفياتي ابتدأ طريقا جديدا، ولا أخفي كما قلت ذلك أمام الصحفيين وأمام الجميع إعجابي وتقديري للرئيس ميخائيل غورباتشوف لما أقدم عليه من تقليص لحدة التوتر بين المعسكرين أو بين الألمانيتين الاشتراكية والرأسمالية، فكن رعاك الله في مستوى التعامل المغربي السوفياتي الذي نريد أن تدفع عجلته الى الأمام وبإقدام في المدة القصيرة الآتية.

وقد كلفنا حكومتنا أن ترسل بعض الاسعافات المتواضعة لسكان أرمينيا بعد الزلزال الذي حل بهم، إنها إعانة رمزية بالطبع، ولكن أريد لهذا السبب أن تعرف الحكومة السوفياتية ورئيسها وشعب الاتحاد السوفياتي العطف والتضامن بيننا وبينهم في هذه الفاجعة التي نرجو من الله سبحانه وتعالى أن لا يكرر أمثالها في جميع أنحاء المعمور.

المهمة ليست سهلة، ولكن لي اليقين أنك ستقوم بها أحسن قيام.

وبعد ذلك خاطب جلالته السيد عبد الرزاق الدغمي السفير الجديد بمالي بالكلمة التالية :

سميناك سفيرا لنا في مالي، والرئيس المالي سيصل الى المغرب في خلال 48 ساعة، فحينما نتحدث عن مالي والمغرب فلا نتحدث إلا بالنسبة للتاريخ القريب، والحالة أن تاريخ المغرب ومالي تاريخ عريق، فتاريخنا مشترك في العلم وفي توحيد الله سبحانه وتعالى، وفي إعتناق الدين الاسلامي الحنيف، وتاريخنا مشترك، لأن مالي والمغرب كانا دائما محطات علمية لنشر العلم والاسلام ونشر السنة في افريقيا.

والآن أصبح ميدان التعامل بيننا وبين مالي أوسع، ولي اليقين أنك سوف تبرهن على أنك جدير بهذه الثقة، لا سيما وأن الرئيس تراوري هو من أصدقائنا ونعرفه من قديم، وسنلتقي به في اليومين المقبلين، فأظن أنه بالنسبة إليك سيكون حضورك لمؤتمر القمة الفرنسي الافريقي دفعة مهمة لك، وأنك ستتمم ما بدأه سابقوك، ولست ستتممه فقط بل ستزيد عليه، فأعانك الله وسدد خطاك وهداك سواء السبيل.

الاثنين 1 جمادى الأولى 1409 — 12 دجنبر 1988